



مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5764

التاريخ : السبت 2022/2/19

الفبر الرئيسي



مسؤول إسرائيلي سابق في ملف الأسرى
يكشف كواليس فشل التوصل لصفقة
تبادل مع حماس

... ص 4

أبرز العناوين



تصريح من المستشار القانوني لعباس حول قرار إدراج منظمة التحرير ضمن مؤسسات السلطة
قوات الاحتلال تعتدي على المقدسين والمتضامين خلال تظاهرة في "الشيخ جراح"
الاتحاد البرلماني العربي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال
"حزب الله" يتبنى مسيرة فشل الجيش الإسرائيلي في اعتراضها
تل أبيب توصي بزيادة حصّة غزة من تصريحات العمل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
2.	تصريح من المستشار القانوني لعباس حول قرار إدراج منظمة التحرير ضمن مؤسسات السلطة
3.	السلطة الفلسطينية: حصار الشيخ جراح مرفوض ومدان ونحذر من تداعياته
4.	الشيخ: اللجنة التنفيذية تدعو لحوار وطني شامل لإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة
5.	خريشة لـ"قدس برس": السلطة تريد تذويب "المنظمة" وإخضاعها لأنظمتها
6.	"الخارجية الفلسطينية" ترحب بقرار المحكمة الدستورية في جنوب أفريقيا
7.	خريشي: الاحتلال يفرض معيقات كثيرة أمام عمل لجنة التحقيق الخاصة بالحرب الأخيرة على غزة
8.	فحماوي يدعو لتشكيل تيار وطني مقاوم لمواجهة تفريط السلطة بالقرار الفلسطيني
<u>المقاومة:</u>	
9.	حماس: قيادة السلطة برام الله تريد منظمة التحرير مؤسسة شكلية لتمرير قراراتهم
10.	الشعبية تحذر من السطو على مؤسسات منظمة التحرير
11.	بركة: خطوات ومراسيم قيادة السلطة لإلحاق "المنظمة" بمؤسساتها تجاوز خطير
12.	الفصائل الفلسطينية: قضية الأسرى خط أحمر والمقاومة طريق تحريرهم
13.	الدائرة الإعلامية لحماس: حماس لم تستعد أحداً من دول العالم ولم تقاوم الاحتلال إلا في فلسطين
14.	شبيبة فتح تطالب بطرد السفير المجري من فلسطين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15.	نشطاء إسرائيليون ضد الاحتلال يتظاهرون قرب البؤرة الاستيطانية "أفيتار"
16.	تقديرات إسرائيلية: إبرام الاتفاق النووي هذا الأسبوع
17.	الاحتلال يعلن العثور على 50 مسدساً قرب الحدود مع الأردن
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18.	قوات الاحتلال تعتدي على المقدسيين والمتضامنين خلال تظاهرة في "الشيخ جراح"
19.	مقدسيون يؤدون صلاة الجمعة أمام بيوت مهددة بالإخلاء بحي "الشيخ جراح"
20.	أكثر من مئة إصابة خلال مواجهات بالضفة.. هبة مواطني بيتا تحبط خطط المستوطنين
21.	تل أبيب توصي بزيادة حصّة غزة من تصاريحات العمل
22.	مستوطن إسرائيلي يدهس طفلاً فلسطينياً
23.	شرطة الاحتلال تكشف عن "دخان مسيل للدموع" تطلقه مسيرات لتفريق التظاهرات

13	24. بعد اقتحامها جنين وهروب جنودها.. سخرية من قوة "الدفوفان" الإسرائيلية في المنصات
	<u>مصر:</u>
14	25. "حزب الشعب المصري" يدين انتهاكات الاحتلال في الشيخ جراح
	<u>لبنان:</u>
14	26. "حزب الله" يتبنى مسيرة فشل الجيش الإسرائيلي في اعتراضها
	<u>عربي، إسلامي:</u>
14	27. الاتحاد البرلماني العربي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال
	<u>دولي:</u>
15	28. الأمم المتحدة تتبنى قضية عائلة سالم المهدي بالرحيل من حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة
	<u>حوارات ومقالات</u>
16	29. لنمنح المنظمة الفرصة حتى سبتمبر... علي الصالح
19	30. الأزمات الدولية تخدم إسرائيل... نضال محمد وتد
20	31. "حماس" لن تطلق الصواريخ من أجل الشيخ جراح... يوسي يهوشع
22	32. التصعيد بالضفة قد يندلع في نيسان... عاموس هرتيل
24	<u>كاريكاتير:</u>

١. مسؤول إسرائيلي سابق في ملف الأسرى يكشف كواليس فشل التوصل لصفقة تبادل مع حماس

كشف موشيه تال المستقيل منذ أقل من 3 أشهر من ملف شؤون الأسرى والمفقودين الإسرائيليين، يوم الجمعة، عن كواليس فشل التوصل لصفقة تبادل أسرى مع حركة حماس.

وقال تال لصحيفة هآرتس العبرية، أنه في خريف 2018 كان هناك تحركًا مهمًا في هذا الملف قبل وقت قصير من انتهاء فترة رئيس الأركان السابق للجيش الإسرائيلي غادي ايزنكوت، وبمشاركة رؤساء الموساد والشاباك السابقين، يوسي كوهين، ونداف أرغمان، على التوالي، كان سيفضي لإمكانية الدفع باتجاه صفقة قريبة، وأنه تم إبلاغ رئيس الحكومة حينها بنيامين نتنياهو بأن هناك فرصة حقيقية للمناورة تسمح بالصفقة، إلا أن هذه المبادرة تلاشت بدون أي تحرك حقيقي أو ردة فعل من الحكومة وكبار المسؤولين.

وبين أنه كان هناك فرصة أخرى في الصيف الماضي، حين ظهرت فرصة اختراق جديدة في الأشهر الأخيرة من ولاية نتنياهو، وكان هناك مسافة معينة في علاقته الممتازة مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مشيرًا إلى أن الأخير رفض لاحقًا عقد اجتماعات ومحادثات مع نتنياهو لمناقشة هذا الملف بسبب المواقف الحكومية الإسرائيلية حينها، لكن تغيرت الأمور للأفضل بعد أن أصبح نفتالي بينيت رئيسًا للوزراء في يونيو/حزيران الماضي، وجرت بينهما محادثة هاتفية تلاها اجتماعًا بحضور كبار المسؤولين من المخابرات المصرية والإسرائيلية.

ولفت النظر إلى أنه في ذلك الاجتماع، قال مسؤول مصري رفيع لنظرائه الإسرائيليين أنه تلقى تكليفًا شخصيًا من السيسي لتقديم حلول ومبادرة من أجل محاولة التوصل إلى صفقة، مشيرًا إلى أن القاهرة تركز على حل المشكلة الإنسانية بغزة وتصل لصفقة أسرى بدلًا من إحراز تقدم كبير في تحقيق سلسلة شاملة طويلة المدى حول مشاكل غزة، وخلال محادثات غير رسمية حث المصريون، على النظر في موقفهم والموافقة على إطلاق سراح عدد أكبر من الأسرى الفلسطينيين باعتبار أن ذلك أولوية بالنسبة لزعيم حماس في غزة يحيى السنوار.

ويقول الضابط الإسرائيلي السابق الذي خدم في المخابرات لمدة 25 عامًا، أن إسرائيل كانت حريصة طوال هذه القضية على تفويت الفرص، وفي الحقيقة أجد صعوبة في شرح سبب حدوث ذلك.

القدس، القدس، 2022/2/18

٢. تصريح من المستشار القانوني لعباس حول قرار إدراج منظمة التحرير ضمن مؤسسات السلطة

رام الله: صرح المستشار القانوني لرئيس السلطة الفلسطينية بأنه وفي ضوء سوء الفهم الذي تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي لبعض العبارات الواردة في القرار بقانون بشأن دعاوى الدولة غير المنشور في الجريدة الرسمية وغير النافذ، فقد أعاد سيادة رئيس الدولة إصدار القرار بقانون من جديد، بعد توضيح وإعادة صياغة العبارة الملتبسة، على نحو اعتبرت فيه دعاوى منظمة التحرير الفلسطينية في حكم دعاوى الدولة وتعامل معاملتها، على أن يصار لنشره في الجريدة الرسمية حسب الأصول.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/18

٣. السلطة الفلسطينية: حصار الشيخ جراح مرفوض ومدان ونحذر من تداعياته

رام الله: دان الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة الاعتداءات المتواصلة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي على أهالي حي الشيخ جراح، وقمعها الوحشي للمسيرة السلمية أمام الحي التي نظمها أبناء شعبنا دفاعاً عن بيوتهم وحقوقهم. وشدد على أن تدفق المسؤولين الدوليين للتضامن مع أهالي الشيخ جراح يؤكد وقوف العالم إلى جانب الحق والعدل الذي يرمز إليه نضال شعبنا في الشيخ جراح.

وأكد أن قرارات المجلس المركزي موضوعة على الطاولة للتنفيذ مع تمسك إسرائيل برفضها الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، داعياً الإدارة الأميركية إلى تنفيذ تعهداتها التي أعلنت عنها من وقف التوسع الاستيطاني ومنع تهجير الفلسطينيين من بيوتهم ووقف جرائم المستوطنين، مؤكداً أنه حان الوقت لتحويل الأقوال إلى أفعال، وعدم الاكتفاء بسياسة الادانة التي لم تعد تجدي نفعاً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/18

٤. الشيخ: اللجنة التنفيذية تدعو لحوار وطني شامل لإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ إن اللجنة التنفيذية للمنظمة تدعو إلى حوار وطني شامل لإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة الوطنية. وأضاف الشيخ أن اللجنة التنفيذية أكدت رفضها المطلق لمحاولات بعض الدول بوسم النضال الفلسطيني وبعض القوى والتنظيمات بالإرهاب، كما أكدت في سياق آخر البدء بوضع آليات تطبيق قرارات المجلس المركزي. من ناحية أخرى، قال الشيخ، إنه منذ عقد المجلس المركزي والدعوات للحوار الوطني، والإعلام الإسرائيلي يفتح حرباً إعلامية متصاعدة مليئة بالتشهير والتحريض، بهدف إحداث الفتنة والبلبلة.

وأضاف، في تغريدة له على "تويتر" الجمعة، أن "هذا دليل على أن وحدتنا هي السلاح الموجع للاحتلال وأبواقه المسمومة، وهذه الحرب الإعلامية هي مصدر فخر لنا، وأننا على صواب".
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/18

٥. خريشة لـ"قدس برس": السلطة تريد تذويب "المنظمة" وإخضاعها لأنظمتها

الخليل-عامر أبو عرفة: قال حسن خريشة، النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الجمعة، إن "قرار دمج منظمة التحرير الفلسطينية ضمن إطار السلطة، يأتي في ظروف غير طبيعية، ومن أجل احتكارها لأسباب سياسية". وأكد خريشة لـ"قدس برس"، أن من أهم الأسباب التي دفعت لاتخاذ هذا القرار، "عدم دخول أجسام أخرى لمنظمة التحرير من غير المحسوبة على قيادة السلطة الحالية". ووصف ما يجري بأنه "محاولة تذويب للشخصية القانونية والمعنوية لمنظمة التحرير، وإخضاعها لأنظمة السلطة، كي تصبح جزءاً من إفرازات أوصلو". وقال خريشة إن "قرارات بقانون، والتي تصدر عن رئيس السلطة محمود عباس، يجب أن تخضع للضرورة التي لا تحتمل التأجيل، وهذا لا ينطبق على القرار الذي صدر عنه بخصوص المنظمة".

قدس برس، 2022/2/18

٦. "الخارجية الفلسطينية" ترحب بقرار المحكمة الدستورية في جنوب أفريقيا

رام الله: طالبت السلطة الفلسطينية، باعتماد قرار المحكمة الدستورية في جنوب أفريقيا، الذي يؤكد أن "معاداة الصهيونية ليست معاداة للسامية"، كمرجع قانوني في الدول الأخرى. ورحّبت وزارة الخارجية في بيان لها، يوم الجمعة، بما وصفته بـ"القرار التاريخي الهام"، والمتمثل بالحكم الذي اتخذته المحكمة الدستورية في جنوب أفريقيا، الذي يؤكد أن "معاداة الصهيونية ليست معاداة للسامية، وأن انتقاد الصهيونية لا يعتبر انتقاداً لليهود".

وكانت المحكمة الدستورية اتخذت هذا الحكم في القضية التي رفعتها لجنة حقوق الإنسان في جنوب أفريقيا (منظمة أهلية) نيابة عن مجلس الوكلاء اليهودي في جنوب أفريقيا ضد التعليقات التي أدلى بها في العام 2009 سكرتير العلاقات الدولية السابق في الاتحاد العام لنقابات العمال، بونجاني ماسوكا.

قدس برس، 2022/2/18

٧. خريشي: الاحتلال يفرض معيقات كثيرة أمام عمل لجنة التحقيق الخاصة بالحرب الأخيرة على غزة

ترجمة خاصة بالقدس: قال المراقب الفلسطيني الدائم في الأمم المتحدة إبراهيم خريشي، في حديث للبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين، إن القوة القائمة بالاحتلال تفرض معيقات كثيرة، بدعم من الولايات المتحدة الأميركية أمام عمل لجنة التحقيق الخاصة بالحرب الأخيرة على قطاع غزة، حيث حاولت إيقاف تمويلها، وفشلت في هذا الأمر، لكنه أشار إلى أنه تم خفض الموازنة السنوية لعمل هذه اللجنة بمقدار الثلث بعد أن كانت مقدرة بـ5.5 مليون دولار سنوياً، وتم خفض عدد السكرتارية التي كانت مقررة أن تعمل ضمن هذه اللجنة إلى 18 من أصل 24. وتابع: من المقرر أن تقدم اللجنة تقريراً عن عملها مرتين سنوياً، في شهر حزيران لمجلس حقوق الإنسان، وللجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول. وأشار خريشي إلى أن هذه اللجنة ستكون دائمة ولن تنتهي مهامها إلا بانتهاء الانتهاكات الإسرائيلية والاحتلال بحد ذاته، ولديها ولاية واسعة وشاملة، لكن إسرائيل ترفض حتى اللحظة أن تسمح لها بزيارة الأرض الفلسطينية المحتلة.

القدس، القدس، 2022/2/17

٨. فحمائي يدعو لتشكيل تيار وطني مقاوم لمواجهة تفريط السلطة بالقرار الفلسطيني

عمان- غزة/ نور الدين صالح: دعا عضو الهيئة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج من الأردن فارس فحمائي، إلى ضرورة تشكيل تيار وطني مقاوم من كل القوى الوطنية المتمسكة بخيار الجهاد، في ظل استمرار انجرار السلطة في منزلق التفريط بالثوابت والقضية الفلسطينية. وشدد فحمائي في رسالة خصّ بها "فلسطين أون لاين" قبل انعقاد المؤتمر الشعبي نهاية الشهر الجاري، على أنه "لا يُعقل أن تبقى مجموعة أو هيئة أو شخص يختطف منظمة التحرير والمنطلقات الأساسية للثورة الفلسطينية وتتصرف في الأمور المصيرية باسم الشعب وتستمر في المساومة والتفريط". وبيّن أن هذه المنظمة دخلت في مرحلة التفريط بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وبشكل رسمي من النقاط العشر والانزلاق في المساومة حتى وصلت إلى اتفاقية أوسلو الكارثة التي وقعت مع الاحتلال عام 1993. وتابع أن "هذا الخط ما زال ينزلق أكثر في مستتقع التفريط ولا يقبل التراجع ضارباً بعرض الحائط العقد الأساسي للمنظمة المتمثل في الميثاقين القومي والوطني، ونتيجة لاتفاقية أوسلو نشأت السلطة على أساس أنها جزء من جسم منظمة التحرير وتابعة لها ولكن استحوذ الفرع على الأصل".

فلسطين أون لاين، 2022/2/18

٩. حماس: قيادة السلطة برام الله تريد منظمة التحرير مؤسسة شكلية لتمرير قراراتهم

أكد المتحدث باسم حركة "حماس" حازم قاسم، السبت، رفض المرسوم الذي أصدره رئيس السلطة محمود عباس والذي يقضي بـ"إلحاق منظمة التحرير ومؤسساتها ودوائرها بدولة فلسطين.. أي السلطة القائمة عمليا في الأراضي المحتلة". وقال قاسم في تصريحات إذاعية تابعتها وكالة "شهاب" للأنباء إن قرار عباس بشأن إلحاق منظمة التحرير ومؤسساتها ودوائرها بالسلطة يكشف الحقيقة الواضحة بأن المنظمة مختطفة من قبل مجموعة متنفذة من الأجهزة الأمنية والقيادات برام الله. وأضاف قاسم: "تريد دائما، منظمة التحرير بيتا لكل الفلسطينيين تتوحد فيه المواقف، إلا أن القيادة المنتفذة في رام الله تريد لها مؤسسة شكلية تمرر من خلالها القرارات التي لا تحظى بأي دعم من القوى والفصائل". ولفت المتحدث باسم حماس إلى أن "السلطة قضت على مؤسسات الدولة وحولتها إلى مشاريع خاصة وتفردت في إدارتها". وأشار إلى أن هذا القرار هو نتاج لاجتماع المجلس المركزي الذي أعطى الغطاء للسلطة في إفراغ منظمة التحرير من مضمونها.

وكالة شهاب للأنباء، 2022/2/19

١٠. الشعبية تحذر من السطو على مؤسسات منظمة التحرير

حذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من محاولات القيادة الفلسطينية المنتفذة المستمرة السطو على مؤسسات المنظمة عبر استمرار تهميشها ومخطط إلحاقها كجزء من مؤسسات السلطة، وهو ما دلل عليه القرار الصادر عن رئيس السلطة، والمؤرخ بتاريخ 2022/2/8 لسنة 2022 بشأن دعاوى الدولة، يُدرج بموجبها مؤسسات المنظمة ضمن "دوائر دولة فلسطين" في تجاوز خطير لمكانة المنظمة بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، والمظلة الأكبر لكل مؤسسات الشعب الفلسطيني. ودعت الجبهة في بيان لها يوم الجمعة، إلى ضرورة سحب هذا القرار الخطير والتأكيد على مكانة منظمة التحرير كمظلة عليا للشعب الفلسطيني، مؤكدة أن استمرار العبث بمؤسسات الشعب الفلسطيني وفي المقدمة منها منظمة التحرير له مخاطر سياسية وقانونية كبيرة على قضيتنا وتمثيل شعبنا. وحذرت الجبهة من أن المحاولات المستمرة من القيادة المنتفذة لتقزيم منظمة التحرير ودورها وحصرها بمؤسسات السلطة يضع تمثيل أكثر من 7 مليون لاجئ فلسطيني في الشتات في مهب الريح.

فلسطين أون لاين، 2022/2/18

١١. بركة: خطوات ومراسيم قيادة السلطة لإلحاق "المنظمة" بمؤسساتها تجاوز خطير

بيروت: أكد رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة "حماس" في الخارج، علي بركة، أن "حركته تعتبر الخطوات والمراسيم والاجتماعات الأخيرة لقيادة السلطة الفلسطينية، تجاوزا خطيرا لكل ما اتفق عليه". وأشار بركة إلى ما أسماه بـ"المرسوم الرئاسي الخطير، الذي يقضي بإلحاق منظمة التحرير ومؤسساتها ودوائرها بالدولة الفلسطينية.. أي السلطة القائمة عمليا في الأراضي المحتلة"، وعدّها "خطوة غير مسبوقة نحو ترسيم سياسة التهميش التي تتبعها قيادة السلطة للمنظمة، منذ سنوات طويلة".

قدس برس، 2022/2/18

١٢. الفصائل الفلسطينية: قضية الأسرى خط أحمر والمقاومة طريق تحريرهم

غزة: أكدت فصائل فلسطينية أن قضية الأسرى خط أحمر وثابت من الثوابت الفلسطينية لا تختلف عن قضية القدس واللاجئين، مشددة على أنهم ليسوا الحلقة الأضعف، وأنها لن تتركهم وحدهم. وعبرت الفصائل، خلال مؤتمر صحفي عقب أداء صلاة الجمعة، أمام مقر الصليب الأحمر في مدينة غزة، عن دعمها وإسنادها للأسرى في سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، وسط الهجمة الشرسة التي تشنها إدارة السجون بحقهم. ودعت الفصائل الفلسطينية إلى تفعيل كل الطرق والوسائل لمساندة الأسرى، مشددة في الوقت ذاته على أن المقاومة هي الطريق الوحيد لتحرير الأسرى من سجون الاحتلال. وشددت على أن معركة الأسرى هي معركة الكل الفلسطيني، ويجب على الجميع نصرتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/2/18

١٣. الدائرة الإعلامية لحماس: الحركة لم تستعد أحداً من دول العالم ولم تقاوم الاحتلال إلا في فلسطين

أكد رئيس الدائرة الإعلامية لحركة حماس في الخارج، هشام قاسم، أن توجه أستراليا لتصنيف الحركة "منظمة إرهابية" يعبر عن "انحياز سافر لعدوانية الاحتلال الإسرائيلي". ولفت قاسم في تصريحات صحفية لقدس برس أن الاحتلال يرى في كل مناهض له جهة "إرهابية"، رغم أنه "يمارس إرهاب الدولة المنظم صباح مساء، ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، داخل الأراضي المحتلة وفي الشتات". وقال إن "حماس لم تستعد أحداً من دول العالم، ولم تقاوم الاحتلال إلا داخل الأرض الفلسطينية المحتلة،

ما يجعل أي تصنيف للحركة من قبل أستراليا على قوائم الإرهاب عملاً منافياً للمنطق، ولا يستند إلى أي أدلة أو إثباتات، بل هو تبني كامل لرواية الاحتلال العدوانية".

موقع حركة حماس، 2022/2/18

١٤. شبيبة فتح تطالب بطرد السفير المجري من فلسطين

نابلس- غسان الكتوت: دعت شبيبة فتح القيادة الفلسطينية لطرد السفير المجري في فلسطين، وذلك بعد توقيع اتفاق شراكة وتوأمة بين مدينة "هيفيز" الهنغارية ومجلس المستوطنات الإسرائيلي. وقال رئيس لجنة العلاقات الدولية في شبيبة فتح رائد الدبعي بأن شبيبة فتح لا ترى أنه من المناسب بقاء شركاء الاحتلال، ومتجاوزي القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة لا سيما قرار مجلس الأمن رقم 2334 لعام 2016 حول الاستيطان في فلسطين، مؤكداً بأن من يوفر الغطاء السياسي للاحتلال وجرائمه إنما هو شريك أساسي له وهو غير مرحب به على أرضنا.

القدس، القدس، 2022/2/18

١٥. نشطاء إسرائيليون ضد الاحتلال يتظاهرون قرب البؤرة الاستيطانية "أفيتار"

تظاهر نشطاء إسرائيليون ضد الاحتلال قرب البؤرة الاستيطانية "أفيتار" المقامة على جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس. ورفع المتظاهرون شعارات كتب عليها "كفى للإرهاب اليهودي". ومنع جيش الاحتلال النشطاء من الوصول إلى جبل صبيح والبؤرة الاستيطانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/18

١٦. تقديرات إسرائيلية: إبرام الاتفاق النووي هذا الأسبوع

تقدّر الحكومة الإسرائيلية أن القوى الكبرى ستوصل إلى اتفاق نووي جديد مع إيران الأسبوع المقبل، وفق ما ذكرت المراسلة السياسية لهيئة البث الرسمية، غيلي كوهين، مساء اليوم، الجمعة. ويستعدّ رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، لتوجيه خطابٍ حول الملف الإيراني قريباً. وقال مسؤول إسرائيلي للقناة "رغم عدم الاتفاق على كافة المواضيع، إلا أنّ التوجّه (الدولي) هو التسوية مع إيران".

عرب 48، 2022/2/18

١٧. الاحتلال يعلن العثور على 50 مسدساً قرب الحدود مع الأردن

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، أنه تم العثور على حقيبتين تحويان على 50 مسدساً من أنواع مختلفة، بالقرب من الحدود الأردنية. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، في تغريدة عبر موقع "تويتر"، إنه تم العثور أمس "بالقرب من الحدود الأردنية على حقيبتين تحويان 50 مسدساً من أنواع مختلفة، يشتبه في محاولة تهريبها إلى جهات إرهابية وجنائية" وفق زعمه.

قدس برس، 2022/2/18

١٨. قوات الاحتلال تعتدي على المقدسين والمتضامنين خلال تظاهرة في "الشيخ جراح"

القدس المحتلة: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الجمعة، بالضرب وإطلاق قنابل الصوت على أهالي حي "الشيخ جراح" والمتضامنين معهم، وسط مدينة القدس المحتلة. وحضر عشرات الفلسطينيين من مدينة أم الفحم (شمالاً) للتضامن مع سكان حي الشيخ جراح. وهتفوا "من أم الفحم تحية.. للشيخ جراح الأبية". وردد المتظاهرون أيضاً، هتافات رافضة لإخلاء منزل عائلة فلسطينية في الحي، لصالح مستوطنين، وسط طرق على الطبول، ورفع العلم الفلسطيني.

قدس برس، 2022/2/18

١٩. مقدسيون يؤدون صلاة الجمعة أمام بيوت مهددة بالإخلاء بحي "الشيخ جراح"

أدى عشرات الفلسطينيون صلاة الجمعة أمام البيوت المهددة بالإخلاء في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، وسط توتر يسود الحي منذ أيام على خلفية إقامة عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير مكتبا له في الحي، والتهديد بإجلاء عائلة سالم. وشارك أكثر من 200 فلسطيني في صلاة الجمعة التي أقيمت في شارع قريب من منزل عائلة سالم المهددة بالتهجير، كما أدى المشاركون صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين عقب انتهاء الصلاة. وانتشرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مداخل الحي وأزقته، كما وصل إلى الحي عدد من المستوطنين وهم يحملون علما إسرائيليا.

وقال خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري -في خطبة الجمعة بحي الشيخ جراح- إن إجلاء السكان من منازلهم هو من أبشع أشكال الظلم. وأضاف أن للظلم أشكالا متعددة، ومن أبشع أشكاله الاعتداء على الأراضي وعلى البيوت ومحاولات إجلائكم من بيوتكم. وأضاف "يا أبناء الشيخ جراح، أنتم جزء من القدس، والقدس جزء منكم، والحي أمانة في أعناقكم وأعناق جميع المسلمين في

العالم، لأن هذه الأرض مقدسة ومباركة، قدسها الله". من جهة أخرى، انتهت صلاة الجمعة في المسجد الأقصى دون تسجيل أي أحداث. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن أكثر من 65 ألفاً أدوا الصلاة في المسجد الأقصى.

الجزيرة.نت، 2022/2/18

٢٠. أكثر من مئة إصابة خلال مواجهات بالضفة.. هبة مواطني بيتا تحبط خطط المستوطنين

ذكرت قدس برس، 2022/2/18، من الضفة الغربية: أصيب أكثر من مئة فلسطيني، يوم الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، في كفر قدوم شرقي قلقيلية، وفي نابلس شمالي الضفة. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت، الجمعة، مع 101 إصابة مختلفة، وهي حصيلة المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط جبل صبيح في بلدة بيتا، جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت الأيام، رام الله، 2022/2/19: واصل المستوطنون اعتداءاتهم ولاحقوا الرعاة وأغلقوا طريقين أحدهما يؤدي إلى المسجد الأقصى وسط ترديد هتافاتهم العنصرية، تزامن ذلك مع إفشال أهالي بيتا وقرىوت محاولة مستوطنين اقتحام أراضيهم. في بلدة بيتا جنوب نابلس، أصيب 28 مواطناً بجروح والعشرات بالاختناق خلال مواجهات عنيفة شهدتها جبل صبيح. وأكدت فشل محاولات مستوطنين إقامة صلوات على قمة الجبل، نتيجة هبة أهالي البلدة منذ ساعات الفجر الأولى، لافتة إلى أن المستوطنين اضطروا لإقامة طقوسهم التلمودية قرب حاجز زعترة العسكري جنوب نابلس. وقالت المصادر إن أهالي البلدة رابطوا على الجبل وأدوا صلاة الجمعة عليه قبل أن يخرجوا في مسيرة شعبية مجدداً نحو قمته التي تسيطر عليها قوات الاحتلال خدمة للتوسع الاستيطاني.

٢١. تل أبيب توصي بزيادة حصّة غزة من تصريحات العمل

غزة-رجب المدهون: توازياً مع تصاعد تهديدات الفصائل الفلسطينية بخصوص الوضع في مدينة القدس المحتلة، سارعت دولة الاحتلال إلى إقرار تسهيلات جديدة لصالح قطاع غزة، منعاً لاندلاع مواجهة جديدة مع القطاع. وفي هذا السياق، أوصت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بزيادة حصّة غزة من تصريحات العمل داخل الأراضي المحتلة بحدود ألفي تصريح، على أن تتم مضاعفة العدد لاحقاً. وبحسب ما نقله الوسطاء إلى حركة «حماس» خلال المباحثات الأخيرة، فقد التزمت سلطات العدو بزيادة التسهيلات الممنوحة للغزيين من أجل ضمان حالة الهدوء، وذلك عبر رفع عدد العمّال المسموح لهم بالعمل داخل الضفة الغربية والأراضي المحتلة، إلى 12 ألفاً بعدما كان أقلّ من 10

آلاف، وفق مصادر مطلّعة تحدّثت إلى «الأخبار». وتشكّلت، أخيراً، لجنة من وزارتي العمل في القطاع والضفة، لفرز أسماء العمال الذين ستصدر لهم تصاريح.

الأخبار، بيروت، 2022/2/19

٢٢. مستوطن إسرائيلي يدهس طفلاً فلسطينياً

رام الله- الأناضول: دهس مستوطن إسرائيلي بسيارته، الجمعة، طفلاً فلسطينياً، ما أسفر عن إصابته بجراح متوسطة، شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال رئيس مجلس قروي جينصافوط شرقي محافظة قلقيلية (شمال)، ساهر عيد، إن مستوطناً إسرائيلياً دهس الطفل عثمان صبرة (12 عاماً) من أبناء القرية. ويتعرض الفلسطينيون لاعتداءات متكررة من المستوطنين والجيش الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2022/2/18

٢٣. شرطة الاحتلال تكشف عن "دخان مسيل للدموع" تطلقه مسيرات لتفريق التظاهرات

تل أبيب: أعلنت الشرطة الإسرائيلية الخميس، عن شرائها 8 منظومات لتفريق المظاهرات بواسطة "دخان مسيل للدموع" تطلقه من الجو مسيرات، ووفقاً لبيانها تبلغ تكلفة الشراء، الذي صادقت عليه لجنة العطاءات بدون عرض عطاءات أكثر من 400 ألف شيكل. وبالإمكان القاء كبسولات دخان مسيل للدموع وزن كل منها 50 غم. وعلم أن تأثير كل كبسولة ميدانياً يوازي تأثير ثلاث قنابل دخان مسيل للدموع بقطر 38 مللمتر، وتستطيع المنظومة إطلاق كبسولة واحدة أو عدة كبسولات في الوقت نفسه.

القدس، القدس، 2022/2/18

٢٤. بعد اقتحامها جنين وهروب جنودها.. سخرية من قوة "الدفدوفان" الإسرائيلية في المنصات

سيطرت موجة غضب على المنصات العربية بعد اقتحام نحو 20 آلية عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي مدينة جنين معززة بقناصة وقوات كوماندوز متخفين بزي مدني، قبل أن يثير هروب هذه القوات سخرية الناشطين.. وتداول المغردون مقطع فيديو يوثق هروب عدد من الجنود الإسرائيليين خلال الاشتباكات، معبرين عن تضامنهم مع الشبان الفلسطينيين ومقاومتهم للاحتلال، كما انتشرت مقاطع فيديو توثق الاشتباكات بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2022/2/18

٢٥. "حزب الشعب المصري" يدين انتهاكات الاحتلال في الشيخ جراح

القاهرة: أدان حزب الشعب الديمقراطي المصري انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في حي الشيخ جراح الهادفة لتهجير سكانه الفلسطينيين من منازلهم، وكذلك محاولات تغيير الهوية الديمغرافية للقدس الشرقية، مؤكداً أن تلك الممارسات هي انتهاك لمقررات الشرعية الدولية والقانون الدولي واستمرار لسياسة التهجير القسري للفلسطينيين. وقال رئيس الحزب خالد حافظ، في بيان له، إن الحزب يتابع ببالغ القلق أحداث العنف التي يشهدها حي الشيخ جراح، وممارسات الاحتلال الاستفزازية واعتداءاته على أهالي الحي، مؤكداً أن استمرار تلك الإجراءات الأحادية تقوض من فرص التوصل إلى حل الدولتين وإقامة السلام المنشود في المنطقة. ودعا الحزب جميع الدول والقوى المحبة للسلام إلى ضرورة التضامن الفاعل مع الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/2/18

٢٦. "حزب الله" يتبنى مسيرة فشل الجيش الإسرائيلي في اعتراضها

أكد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة، أن قواته فشلت في إسقاط حوامة صغيرة بدون طيار، تسلمت إلى مناطق الجولان والجليل الأعلى، قادمة من الحدود اللبنانية. من جهته، أعلن حزب الله، في بيان، عن إطلاق "الطائرة المسيّرة حسان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد جالت في المنطقة المستهدفة لمدة 40 دقيقة في مهمة استطلاعية". ولفت البيان إلى "أن المهمة الاستطلاعية امتدت على طول 70 كيلومترا شمال فلسطين المحتلة، وبالرغم من كل محاولات العدو المتعددة والمتتالية لإسقاطها عادت الطائرة حسان من الأراضي المحتلة سالمة". وختم البيان أن "الطائرة نفّذت المهمة المطلوبة بنجاح، ودون أن تؤثر على حركتها كل إجراءات العدو الموجودة والمتبعة".

وقد لجأت "إسرائيل" إلى ردّ سريع تمثّل في إرسال طائرات حربية لتحلّق على علوّ منخفض جداً فوق بيروت والضاحية بقصد إثارة الرعب.

الأخبار، بيروت، 2022/2/19

٢٧. الاتحاد البرلماني العربي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال

القاهرة: اعتمد الاتحاد البرلماني العربي، يوم الجمعة، في ختام أعمال دورته الثانية والثلاثين، بمشاركة 19 برلماناً عربياً، من بينهم 15 رئيساً، و وفد المجلس الوطني الفلسطيني، مجموعة من

القرارات الداعمة للشعب الفلسطيني. وشددت القرارات السياسية، التي تمت تلاوتها واعتمدها المؤتمر، على "حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لنيل حقوقه غير القابلة للتصرف، والرفض المطلق لأي مشاريع أو حلول أو محاولات لفرض تسوية منقوصة على الشعب الفلسطيني لا تلبي حقوقه، التي نصت عليها قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة". وطالب الاتحاد القمة العربية القادمة التي ستعقد في الجزائر "بتفعيل وتنفيذ قرارات القمم العربية بشأن القضية الفلسطينية، والالتزام بالمبادرة العربية للسلام نصاً وروحاً وتسلسلاً، وإقرار خطة عربية موحدة سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً، لدعم صمود الشعب الفلسطيني". وختم الاتحاد البرلماني العربي بيانه بالتأكيد على أنه "في ظل متصل الاحتلال من التزاماته القانونية الدولية، فإن للشعب الفلسطيني كامل الحق في العمل بكل وسائل المقاومة المشروعة لإجباره على الرحيل عن أرضه وانتزاع كامل حقوقه غير القابلة للتصرف في الاستقلال والسيادة وحق عودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم التي اقتلعوا منها بالقوة، ودعم حركة المقاطعة الدولية (B.D.S) بمقاطعة دولة الاحتلال، ودعوة أحرار العالم للانضمام إليها، نصرة للعدالة وفضاً للاحتلال والاستيطان".

قدس برس، 2022/2/18

٢٨. الأمم المتحدة تتبنى قضية عائلة سالم المهدي بالرحيل من حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، في ختام لقاء ضم ممثلين عن عدة وكالات تابعة لها ومنظمات غير حكومية دولية وفلسطينية مع عائلة سالم في حي الشيخ جراح، في القدس الشرقية المحتلة، تبنيها قضية هذه العائلة الفلسطينية ودعت حكومة إسرائيل إلى إلغاء قرار ترحيلها عن بيتها.

عائلة سالم، التي تضم ستة أطفال والوالدة المسنة فاطمة، وجميعهم لاجئون، تواجه مخطط الإخلاء من منزلهم الذي يسكنون فيه منذ 70 عاماً. وعائلة سالم هي إحدى الأسر التي تتعرض لخطر الترحيل الفوري من بيوتها، ويبلغ عددها 218 أسرة فلسطينية تضم 970 فرداً، بينهم 424 طفلاً، يعيشون في أحياء القدس الشرقية، بما فيها حي الشيخ جراح وسلوان.

وقام وفد دولي ضم مسؤولين من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية كوكالة «أوتشا» الحقوقية الدولية، وعدداً من الدبلوماسيين، وكذلك ممثلي حركات السلام الإسرائيلية بزيارة الحي في مدينة القدس الشرقية المحتلة. وأطلع الأهالي الوفد الدولي على معاناة الأسر المهددة بإخلاء منازلها لصالح الجمعيات الاستيطانية.

وقال ممثلو الأمم المتحدة إن المنظمة الدولية دعت مراراً وتكراراً إلى وقف عمليات الإخلاء القسري والهدم في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وأكدوا المنظمة أنه بموجب القانون الدولي الإنساني، يُحظر الترحيل القسري للأشخاص المحميين على السلطة القائمة بالاحتلال بصرف النظر الدافع الذي يقف وراء هذا الترحيل. وأعلنوا تبني المنظمة قضية عائلة سالم مؤكدين أنه ينبغي اتخاذ خطوات فعالة لوقف التصعيد قبل أن تنتشب أزمة أخرى.

وقرر المجتمعون التوجه إلى جميع الزعماء السياسيين وقادة المجتمع المحلي، مطالبين بالامتناع عن الأعمال والخطابات الاستغزائية. وتوجهوا إلى السلطات الإسرائيلية مطالبين بأن تتخذ الخطوات التي تكفل حماية المدنيين، بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون، وتلغي قرارات الإخلاء والترحيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/2/19

٢٩. لمنح المنظمة الفرصة حتى سبتمبر

علي الصالح

الأجواء العامة في الضفة الغربية، أو لنكن أكثر دقة في المناطق التي زرتها من الضفة من الوسط إلى الشمال، كانت خلال أيام انعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي أشرف بعضويته، وما بعدها، غير راضية أو لنقل غير مبالية لما يجري داخل وخارج قاعة المجلس. ويرى الناس في هذا الدورة، كما في غيرها من دورات سابقة، مضيعة للوقت والجهد والمال. ويعتبرون مخرجات المجلس من قرارات، لاسيما في ما يتعلق بالأسماء التي أضيفت لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، كانت مخيبة للظنون والآمال رغم توقعها، ولن أخوض فيها في مقالي هذا واحتفظ بالحق بالعودة إليها في مقالات لاحقة.

الناس الذين التقيتهم بمستوياتهم وانتماءاتهم المختلفة، السياسية منها والعلمية والثقافية والمالية، لم يكونوا راضين عن مخرجات الدورة الحادية والثلاثين للمركز، التي يقولون إنها لا تختلف في مجملها عن مقررات الدورة الثلاثين لعام 2018. ويقولون إن مصيرها سيكون كمصير سابقتها من دورات «سلة المهملات».

ولم يكن هؤلاء يستخفون بإمكانية تنفيذ هذه القرارات فحسب، بل عبروا عن عدم رضاهم الشديد عن طريقة تعامل حركة فتح والفصائل الأخرى المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير، رغم الحديث عن المقاومة الشعبية، مع مستوى الاعتداءات المتواصلة على الفلسطينيين، وأولادهم وأراضيهم ومزارعهم وممتلكاتهم، وغيرها، بدءاً من سلفيت وكفر قدوم وبيتا وبيت دجن وبرقة شمالاً، مروراً بجنين وبلداتها

وقرى رام الله، التي شهدت قبل أيام استشهاد الشاب نهاد البرغوثي من قرية النبي صالح شمال غرب المدينة، وصولاً إلى مسافر يطا إحدى قرى الخليل، وحتى وسط المدينة الذي يحتضن بين جنباته الحرم الإبراهيمي الشريف.

الاعتداءات الاستيطانية في الضفة الغربية، لا تزال تشهد تصعيداً خطيراً للغاية، وسط مخاوف فلسطينية من اتساع نطاق هجماتها الدامية وعمليات السلب والإرهاب ونهب المزيد من أراضي الضفة، بعدما تقرر أن يضم في صفوفه ميليشيا حريدية متطرفة، تعمل في الأصل على خدمة المستوطنين، وإرهاب وقتل الفلسطينيين، كما حصل مع المسن الفلسطيني في منطقة رام الله عمر أسعد الذي لم يشفع له عمره ولا جنسيته الأمريكية. والانتقادات لا تقتصر على ردود أفعال المنظمة وفصائلها فحسب، بل تتسحب على جميع الفصائل والحركات الخارجة عن المنظمة، التي قاطعت اجتماعات المركزي. ويتهمونها بالتقصير وعدم العمل والتحرك بما يتناسب وحجم العدوان والهجمة الاستيطانية الشرسة والمسعورة بما فيه الكفاية، ولم يضعوا المخططات الرادعة لوقف المستوطنين وجنود الاحتلال ومواجهة اعتداءاتهم المستمرة، تاركين المزارعين والفلاحين ومصائيرهم. وما يلفت الانتباه أن عامة الناس مدركون لحقيقة أن منظمة التحرير هي الوحيدة التي تطرح برنامجاً سياسياً، رغم عدم رضاهم عنه. ويرى عامة الناس ولن أدعي الحديث باسمهم جميعاً، بعد كل هذا الانتظار، ضرورة منح أبو مازن المهلة التي طلبها المجلس المركزي حتى سبتمبر المقبل، وعدم الحكم عليه مسبقاً، وإن كانت التجارب السابقة لا تبشر بالخير. وكما يقولون «اللي خلانا ننتظر كل هذه السنوات بعد اتفاق أوسلو عام 1993، يخلينا ننتظر الأشهر القليلة المقبلة حتى سبتمبر المقبل» التي ستكشف مدى مصداقية القيادة الفلسطينية واحترامها لقرارات مؤسساتها التشريعية.

في المقابل يرى الكثيرون أن ما طرحه الفصائل المعارضة، يفقر لخطط التنفيذ والتصور لتحقيق هذه المطالب، التي لا تختلف كثيراً عن مطالب المنظمة، رغم المزايدات، وليست بعيدة عنها وهي حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران إلى جانب دولة إسرائيل. ولا تطرح تصوراً لتحقيق ذلك غير الشعارات الطنانة، عن كنس الاحتلال بالمقاومة والكفاح المسلح في غياب الرؤى والاستراتيجيات السياسية منها والعسكرية لتحقيق ذلك. لا يكفي الحديث عن التحرير في غياب هذه الرؤى. وأنا شخصياً أعتقد أن ذلك أصبح صعب المنال على الأقل في المرحلة الحالية، لأن حكومة الاحتلال ترفض أصلاً مبدأ قيام دولة فلسطينية ضمن أي حدود، وترفض حتى فكرة التفاوض السياسي مع الفلسطينيين لأنها ترى الحل اقتصادياً وتجميل صورة الاحتلال، وتخفيف نقاط التصادم وتسهيل الأوضاع الاقتصادية، وهي لا تفعل حتى ذلك. إن ما نراه على أرض الواقع لا يكفي لتحقيق مطالبنا، والمواجهات الأسبوعية عند نقاط التماس، رغم أهميتها ورغم التضحيات

الجسام التي تقدم عند هذه النقاط، ورغم ضرورة استمرارها، لن تكون بديلا عن انتفاضة حقيقية طويلة الأمد. وهذا يتطلب أساليب عمل مختلفة، وإدارة مختلفة للصراع. انتفاضة تصح المعادلة وتثير الرعب في أوساط المستوطنين، وتعيد إليهم ذكريات انتفاضة الحجارة وترجعهم إلى جحورهم بوسائل شتى. الغرض ليس تسجيل نقاط أو أهداف في مرمى الطرف الآخر، فالأوضاع لا تحتل بالتعاقس ولا المزاولات ولا تسجيل النقاط والأهداف، الأوضاع بحاجة إلى التحرك الفوري للمواجهة بجميع الوسائل وعلى جميع الجبهات ونقاط التماس، الأوضاع لا تحتل التأجيل والتعاقس وتحتاج إلى مثابرة.

نعم الانتفاضة هي الحل الوحيد والأخير في غياب الحلول الأخرى، وغياب الاهتمام الدولي بالصراع، رغم تقرير منظمة أمنستي واتهام إسرائيل بالفصل العنصري، ووصفها كدولة أبارتهايد. حل طويل الأمد مرهون بعدم تدخل الكثير من الأصابع كما حصل في الانتفاضتين الأولى والثانية، ولا سيما الانتفاضة الأولى التي فرضت القضية الفلسطينية على خريطة العرب أولا والعالم ثانية. ونختتم بلغز العلاقة المتجددة بين النظام التركي وإسرائيل، لغز الخطوات الحثيثة التي تقوم بها أنقرة للتطبيع مع دولة الاحتلال، من دون الكشف عن المستجدات والمتغيرات التي تبرر بها أنقرة موقفها الجديد من دولة الاحتلال الذي يزداد تشددا. فالشيء الوحيد الذي أرى فيه تغييرا، هو دخول دولة الإمارات على خط المصالحة ربما بالإغداق المالي على أردوغان، ودفعه للإقدام على هذه الخطوة، كما حصل مع الجنرال عبد الفتاح البرهان، الذي خضع للإغراءات الاقتصادية الإماراتية، ووافق على التطبيع مع إسرائيل. فبعد ذلك المشهد المسرحي الذي رفض فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مؤتمر دافوس الاقتصادي مصافحة نظيره الإسرائيلي شيمعون بيريس، في عام 2009 وحصد بعدها شعبية كبيرة في عالمنا العربي، يسعى اليوم بخطى حثيثة لعقد لقاء قمة مصالحة مع الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ في الشهر المقبل في أنقرة. وقد أمر أردوغان بإطلاق سراح زوجين إسرائيليين معتقلين بتهمة التجسس. هناك من يقول إن المصالحة ربما تكون على حساب العلاقة بين حركة حماس وأنقرة التي تطورت في السنوات الأخيرة، إلى حد احتضان عدد كبير من قياداتها الأساسيين مثل صالح العاروري رئيس حماس في الضفة الغربية، وتتهمه إسرائيل بالوقوف وراء العمليات في الضفة الغربية. وفي هذا السياق تسربت معلومات تفيد بأن إسرائيل تطالب أنقرة بترحيل كل من له علاقة بالجناح العسكري لحماس وعلى وجه الخصوص العاروري.

وهناك من يرى في المصالحة ربما تطويراً للعلاقة بين حماس ودولة الاحتلال، لاسيما في قطاع غزة، وتأجيل الحسم لأجل غير مسمى والسماح بنمو كيان فلسطيني في غزة، أو ترسيخ تسوية طويلة الأمد مع «حماس» عبر حوافز اقتصادية مهمة.

القدس العربي، لندن، 2022/2/18

٣٠. الأزمات الدولية تخدم إسرائيل

نضال محمد وتد

لا شيء يخدم دولة الاحتلال الإسرائيلي، منذ قيامها على أنقاض الشعب الفلسطيني ووطنه، مثل الأزمات الدولية. فهي تغذي السياسة الإسرائيلية والدعاية الصهيونية لجهة تبرير وجود إسرائيل في المنطقة، سواء كان ذلك التبرير في خمسينيات القرن الماضي، لمنع الغزو الشيوعي وسقوط المنطقة العربية في أيدي معسكر موسكو، أم باعتبارها السد المنيع أمام الإسلام الأصولي، في أواخر القرن الماضي، عندما كان بنيامين نتنياهو وأنصاره يصفون المملكة العربية السعودية، مثلاً، بمملكة الشرور والظلام (وفق كتاب الدبلوماسي الإسرائيلي دوري غولد). ذلك قبل أن تصبح إيران و"القاعدة" وأخيراً "داعش" وحركة "الإخوان المسلمين"، من يتصدر قائمة أعداء إسرائيل والعالم الحر وحتى المنطقة العربية وفق الدعاية الإسرائيلية، تبعاً لضرورات ومواصفات كل مرحلة.

وكلما عصفت أزمة حقيقية بالنظام الدولي، كانت إسرائيل تجد الطريق لتوظيفها، أولاً في تصنيف نفسها في معسكر الخير مقابل معسكر الشر، ثم استغلال نيران الأزمة لتعميق احتلالها وتصعيد ممارساتها الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني، وأحياناً أخرى الشعوب العربية المجاورة، تبعاً للظروف، مستفيدة من الدعم الأميركي والأوروبي الفعلي المطلق لها، وغاضة الطرف عن "الاستكارات" و"الشجب" الدولي الذي لطالما ظلّ بعيداً عن خطوات فعلية حقيقية ضد الاحتلال.

ظل هذا المبدأ الرئيسي الموجه للسياسة الخارجية لإسرائيل، انطلاقاً من كونها جزءاً من المحور الغربي الأميركي الأوروبي، وهو لا يزال كذلك في ظل الأزمة الأوكرانية الحالية، وإن كانت إسرائيل تعلن وتقر بالتحرك بحذر شديد بفعل اعتبارات مختلفة تتعلق بعلاقاتها بروسيا، فهي تحاول الامتناع عن إغضاب الأخيرة، وتمني حل دبلوماسي. في المقابل، تواصل إسرائيل أسلوب استغلال الأزمة نفسها، لتعلن مثلاً بشكل فظّ رفض استقبال أو التعاون مع لجنة التحقيق الدولية في عدوانها على غزة في مايو/ أيار من العام الماضي.

صحيح أن وسائل الإعلام الإسرائيلية "تسرب" باستمرار أخباراً عن "معضلات" إسرائيلية في الموقف الواجب اتخاذه بشأن الأزمة الأوكرانية، وأخذ الموقف الروسي بعين الاعتبار، إلا أن هذا كله لا يتجاوز الاصطفاف الإسرائيلي المسبق مع المعسكر الأميركي.

فإلى جانب تعزيز أهمية إسرائيل لدى المعسكر الأميركي في ظل الأزمة الحالية، فإنها (أي الأزمة) ككل أزمة عالمية، تمنح إسرائيل فرصة إضافية في التمادي في سياساتها، بفعل انزياح الأنظار عنها، والانشغال بالأزمة الراهنة، لأن "المسألة الفلسطينية" مزمنة ويمكنها أن تنتظر الفرج، خصوصاً في ظل عدم وجود طرف إقليمي عربي أو دولي فاعل يساند الشعب الفلسطيني بما يتجاوز معسول الكلام.

العربي الجديد، لندن، 2022/2/19

٣١. "حماس" لن تطلق الصواريخ من أجل الشيخ جراح

يوسي يهوشع

في الأسبوع الماضي، الذي تفجرت فيه مرة أخرى أزمة الشيخ جراح مع إحراق البيوت والسيارات، الذي أدى إلى وصول النائب إيتمار بن غفير وفتحته لمكتبه في المكان، كان تقدير الجيش الإسرائيلي ثابتاً لا لبس فيه: رغم كل هذا، فإن "حماس" غرة لن تتدخل ولن تطلق الصواريخ، لدرجة أن قيادة الجيش الإسرائيلي توصي الآن بتنفيذ سلسلة أخرى من التسهيلات المدنية في غزة، وذلك بهدف مواصلة مساعدة الاقتصاد النامي، والذي يلوح كعامل مركزي للهدوء، إلى جانب الردع الذي تحقق بعد حملة "حارس الأسوار"، وأسئلة غزية داخلية لـ "حماس" مثل: ما الذي خرج لنا من هذه الحرب؟

مرت تسعة أشهر، ويمكن منذ الآن الإعلان أن هذه هي الفترة الأكثر هدوءاً التي تشهدها إسرائيل منذ فك الارتباط في العام 2005 مع سبع صواريخ بالإجمال أطلقت في أثنائها. الجمهور، الذي اعتاد بسرعة على الهدوء المنشود، سئم الأيام التي كانت "حماس" فيها تنقط كمية كهذه كل مساء، وكميات مضاعفة في الجولات القتالية. الإنجاز مبهر أكثر في ضوء حقيقة أن هذا الهدوء تحدته سلسلة أحداث أمنية، كل واحد منها يشكل احتمالاً متفجراً للتصعيد: من هروب السجناء من سجن جلبوع، وعبر القبض على خلايا "حماس" في حملة اعتقالات بمناطق الضفة، وقتل "المخربين" في جنين قبل عدة أشهر، وحتى عملية المستعربين الذين قتلوا ثلاثة "مخربين" في وضح النهار في نابلس قبل أسبوع.

منذ حملة "حارس الأسوار"، تعمل حكومة إسرائيل بدعم من الجيش، و"الشاباك"، ومنسق أعمال الحكومة في "المناطق"، على سياسة واسعة للغاية في المجال المدني، تؤدي إلى انتعاش اقتصادي سريع في غزة. وذلك نتيجة لإدخال البضائع، وتوسيع مجال الصيد وزيادة الإنتاج، وإعطاء تصاريح لإدخال مواد بناء، ودعم في إقامة المشاريع، وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة أيضاً زيادة عدد العمال الذين يخرجون للعمل في إسرائيل إلى عدد أقصى بمقدار 10 آلاف في اليوم.

لم تؤدّ التسهيلات فقط إلى تحسين الوضع الاقتصادي والانخفاض الواضح في معدلات البطالة. فمثلاً تحدثت مصادر اقتصادية رفيعة المستوى في غزة، تتحدى هذه السياسة "حماس" بشكل نكي وتدفع الجمهور للابتعاد عن الحركة، في ظل بث الأمل به، وفتح أفق لمستقبل أفضل. عامل من غزة يخرج للعمل في إسرائيل يكسب اليوم مبلغ 5 آلاف شيكل بل وأكثر من ذلك في الشهر. أكثر من ضباط كبار في "حماس"، ما يجعله شخصاً ثرياً، بمقاييس غزة.

جرت زيادة عدد العمال رغم مخاوف "الشاباك" من عمليات "إرهاب"، حيث دفع الجيش في البداية باتجاه إدخال 5 آلاف عامل في اليوم، بينما يبلغ العدد اليوم 10 آلاف. معظمهم يعملون في مجال البناء والزراعة، لا سيما في منطقة الجنوب، ويعودون كل يوم إلى القطاع. ورغم كل المتشائمين نجحت هذه الخطوة، والتوصية الآن هي زيادة العدد في المدى الزمني الفوري إلى 12 ألفاً، بل ولاحقاً إلى مضاعفته.

لهذا العمل مطلوب ترشيح مسبق من "الشاباك" لكل اسم، لكن سياسة وزير الدفاع بيني غانتس، ورئيس الوزراء نفتالي بينيت، هي سياسة واسعة، وإذا ساد الهدوء فستستمر هكذا أيضاً. لكل هذا يضاف إلى حقيقة أن يحيى السنوار زعيم ذكي يحس جيداً بنبض الجمهور. لا هو ولا مسؤولوه الكبار تحدثوا في موضوع الشيخ جراح، والأمر الأخير الذي يريده هو هدم الإنجازات الاقتصادية، الآن. ولا ننسى أنه في نهاية الأمر تستفيد منها أيضاً المنظمة العسكرية.

السنوار، الذي يشعر بالمزاج في الشارع، يعرف أن جمهوره لا يزال يسأل أسئلة، مثل: لماذا خرجنا إلى حرب أيار؟ وهل كان هذا يستحق الضربة للبنى التحتية المدنية؟ كما أنه يفهم أيضاً أنه ليس مجدياً تعريض الخطوات الاقتصادية للخطر، وإغلاق معبر "إيرز"، وإغلاق مجال الصيد، ومنع دخول البضائع في معبر كرم سالم من أجل التضامن مع الشيخ جراح. في ضوء كل هذا، فإن الفهم المتحقق، الآن، في إسرائيل هو أن الخطاب الاقتصادي هو السائد في غزة، والسياسة المدنية الواسعة أثبتت نفسها، رغم أن "حماس" أيضاً تستغلها. وعليه فإن التقديرات في الجيش هي أن الهدوء سيستمر. فما الذي يمكن أن يخرقه؟

مثلاً، "الجهاد الإسلامي". إذا قرر التنظيم إطلاق الصواريخ، حتى إن كان بشكل رمزي وإسرائيل ترد بقوة، سننظر إلى جولة قصيرة.

رغم التوقع المتفائل للجيش الإسرائيلي بشأن غزة، الوضع مختلف تماماً في الضفة. هناك تلاحظ في الأسابيع الأخيرة يقظة للميدان، لا سيما في شمال "السامرة"، تجد تعبيرها في الارتفاع بالعمليات في محاور السير و"الإرهاب" الشعبي. كل هذا بالتوازي مع الارتفاع في عدد أحداث تدفيع الثمن التي من شأنها أن تشعل المنطقة.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2022/2/19

٣٢. التصعيد بالضفة قد يندلع في نيسان

عاموس هرنيل

ترسخ أحداث الأسابيع الأخيرة، التوترات في حي الشيخ جراح، وارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين في أنحاء الضفة الغربية، التقدير الآخذ في التبلور في الجيش الإسرائيلي بأن شيئاً يمكن أن يحدث بين بداية رمضان وعيد الفصح، ويمكن أن يتطور إلى تصعيد حقيقي في "المناطق". إذا تحقق هذا التنبؤ سيكون الاشتباك الثاني خلال أقل من سنة، بعد عملية "حارس الأسوار" في قطاع غزة، في أيار في السنة الماضية. كما أن حقيقة أن الطرفين أنهيا الجولة السابقة مع شعور بالتعادل ومن دون تغيير جوهري في صورة الوضع، يمكن أن تساهم في تطور جولة إضافية.

قائد لواء الضفة الغربية، العميد آفي بلوط، ينهي، مؤخراً، الوثائق التي يرسلها إلى قادة اللواء بشعار "الحرب غداً". وهذه عادة قديمة في الجيش الإسرائيلي تنسبها الميثولوجيا العسكرية إلى الشعارات التي علقت في الغرف العملائية في قيادة الشمال بعد حرب "يوم الغفران"، تحت تأثير صدمة المفاجأة في هذه الحرب. الفائدة الناجمة عن ذلك واضحة: القائد يبقي رجاله في حالة جهوزية دائمة تحسباً لاحتمال حدوث مفاجأة. من ناحية أخرى، هناك دائماً خطر من أن تحقق النبوءات نفسها عندما يفسر "ظل الجبل على أنه جبل" ويؤدي إلى اتخاذ خطوات وقائية أو رد عنيف جداً من جهة إسرائيل.

في عملية أيار في السنة الماضية، أعطيت إشارة الانطلاق عندما تدخلت زعامة "حماس" بغزة في التوترات بالقدس. بعد الحوادث في حي الشيخ جراح وفي بوابة نابلس في الحرم القدسي، قررت قيادة الحركة في القطاع التعبير عن تضامنها من خلال إطلاق ستة صواريخ على منطقة العاصمة. ردت إسرائيل بقصف كثيف للقطاع، وهكذا بدأت جولة القتال. هذه المرة على الرغم من التهديدات

التقليدية التي تُطلق تبدو "حماس" أكثر ضبطاً للنفس، ومن المحتمل أن الوضع الحالي في القطاع - تسهيلات اقتصادية معينة، والهدوء النسبي على الحدود والوقت المطلوب لإعادة الإعمار وتحسين القوة العسكرية - ينطوي على عدد من الحسنات بالنسبة إلينا. العامل المفجر إذا حدث يمكن أن ينشأ من التضايف بين الحماسة الدينية في القدس (بصورة خاصة في الحرم القدسي) وبين بداية شهر رمضان. وهذا ما يستعد له الجيش الإسرائيلي عبر تدريبات ستجري في الوحدات القطرية في لواء الضفة الغربية خلال الأسبوعين المقبلين، بالإضافة إلى تحديث خططها العملائية في الضفة. في هذه الأثناء تضج الأرض بعمليات لها علاقة أيضاً بالتحدي الذي تفرضه "حماس" على حكم السلطة في الضفة، وأيضاً بالفساد والضعف اللذين يميزان أداء السلطة نفسها. في الأسبوع الماضي اغتالت فرقة مشتركة من الجيش والشرطة و"الشاباك" ثلاثة مسلحين تابعين لحركة "فتح" في قلب نابلس. وهذا الأسبوع قُتل فلسطينيان غير مسلحين بنيران الجيش الإسرائيلي في منطقتي جنين ورام الله. ومؤخراً، يواجه قسم كبير من الاعتقالات الإسرائيلية في منطقتي نابلس وجنين بإطلاق نار على قوات الجيش الإسرائيلي. كما أن عدد حوادث رشق الحجارة والزجاجات المشتعلة على سيارات مدنية إسرائيلية على طرقات الضفة تضاعف تقريباً في الأشهر الأخيرة. كما سجل ارتفاع في عمليات العنف الذي يمارسه المستوطنون ضد الفلسطينيين (هذا الأسبوع اعتقل 18 إسرائيلياً بتهمة ارتكاب أعمال شغب في قرية حوارة جنوب نابلس). ويتسبب نزاعان على الأرض بشأن إقامة بؤر استيطانية في "حومش" و"أفيتار"، في زيادة التوتر والعنف. في ضوء هذه الحوادث هدد مسؤولون رفيعو المستوى في السلطة (ضمنياً) بسحب الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل والمشاركة في العنف ضدها. ويرى عدد من قادة الجيش الإسرائيلي على الأرض أن تضافر هذه الظروف يشكل برميل مواد متفجرة ينتظر الوقت الملائم كي ينفجر. لكن د. ميخائيل ميليشتاين ينظر إلى الأمور بصورة مختلفة قليلاً. ففي مقال نشره، هذا الأسبوع، في موقع معهد السياسات والاستراتيجية في جامعة "ريخمان"، كتب ميليشتاين الذي شغل سابقاً منصباً رفيعاً في شعبة الاستخبارات، أن السلطة تهدد إسرائيل بوساطة "خرطوشة فارغة". وفي رأيه، باستثناء اندلاع حوادث ذات طابع ديني في القدس، فإن الجمهور في الضفة يرد بصورة لا مبالية على حوادث العنف مع إسرائيل، وحتى الارتفاع في عدد القتل والحوادث لن تدفعه إلى المخاطرة بالاستقرار النسبي في حياته اليومية. ويعتقد ميليشتاين أن الخطر الحقيقي لا يكمن في اندلاع انتفاضة ثالثة أو في تفكك السلطة و"إعادة المفاتيح" إلى إسرائيل، بل في الزحف البطيء للإسرائيليين والفلسطينيين نحو تحقيق فكرة الدولة الواحدة. ويحذر من أن كل ذلك سيجري من دون "قصد ووعي وتخطيط من جانب إسرائيل التي يمكن أن تجد نفسها مستقبلاً في واقع يهدد قدرتها على الوجود كدولة يهودية وديمقراطية".

يضاف إلى حساسية الوضع في القدس وفي "المناطق"، أزمة سياسية داخلية تتعلق بعلاقة كتلة راعم "القائمة العربية الموحدة" بسائر الكتل في الائتلاف. إذ يزداد في الكتلة الإسلامية عدم الرضا في ضوء عدم وفاء الحكومة بوعودها. وفي الجناح الجنوبي في الحركة الإسلامية المؤيدة لرئيس الكتلة، عضو الكنيست منصور عباس، تزداد حدة الانتقادات الموجهة له. وكما يقول ميليشتاين لـ"هآرتس": إن التخوف هو من عدم قدرة الائتلاف على مواصلة ضبط النفس، في ضوء العجز عن تحويل ميزانيات كبيرة كافية إلى القطاع العربي، والصعوبة في التقدم بسرعة بالمشاريع واستمرار الجريمة في البلدات العربية. في أوضاع كهذه إذا انزلنا إلى العنف في "المناطق"، فإن هذا يمكن أن يترافق أيضاً بتوترات في المدن المختلطة في داخل الخط الأخضر.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/2/19

٣٣. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/2/19